
بسم الله الرحمن الرحيم

مقاصدُ قصةِ طالوت وجالوت

الأسماء الثنائية المتشابهة

1. طالوت وجالوت
2. هاروت وماروت
3. يأجوج ومأجوج
4. جبرائيل وميكائيل
5. منكر ونكير
6. هابيل وقابيل

قال مقاتل بن سليمان: كان اسمه شارل بن كيس وبالعربية طالوت بن قيْس وسمي طالوت لطوله.

بعض الأسماء العربية المنتهية ب(وت)

طاغوت-ملكوت-جبروت-

ناسوت-لاهوت-رحموت

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟
لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ
هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ
قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

المصحف

[سورة البقرة : 246]

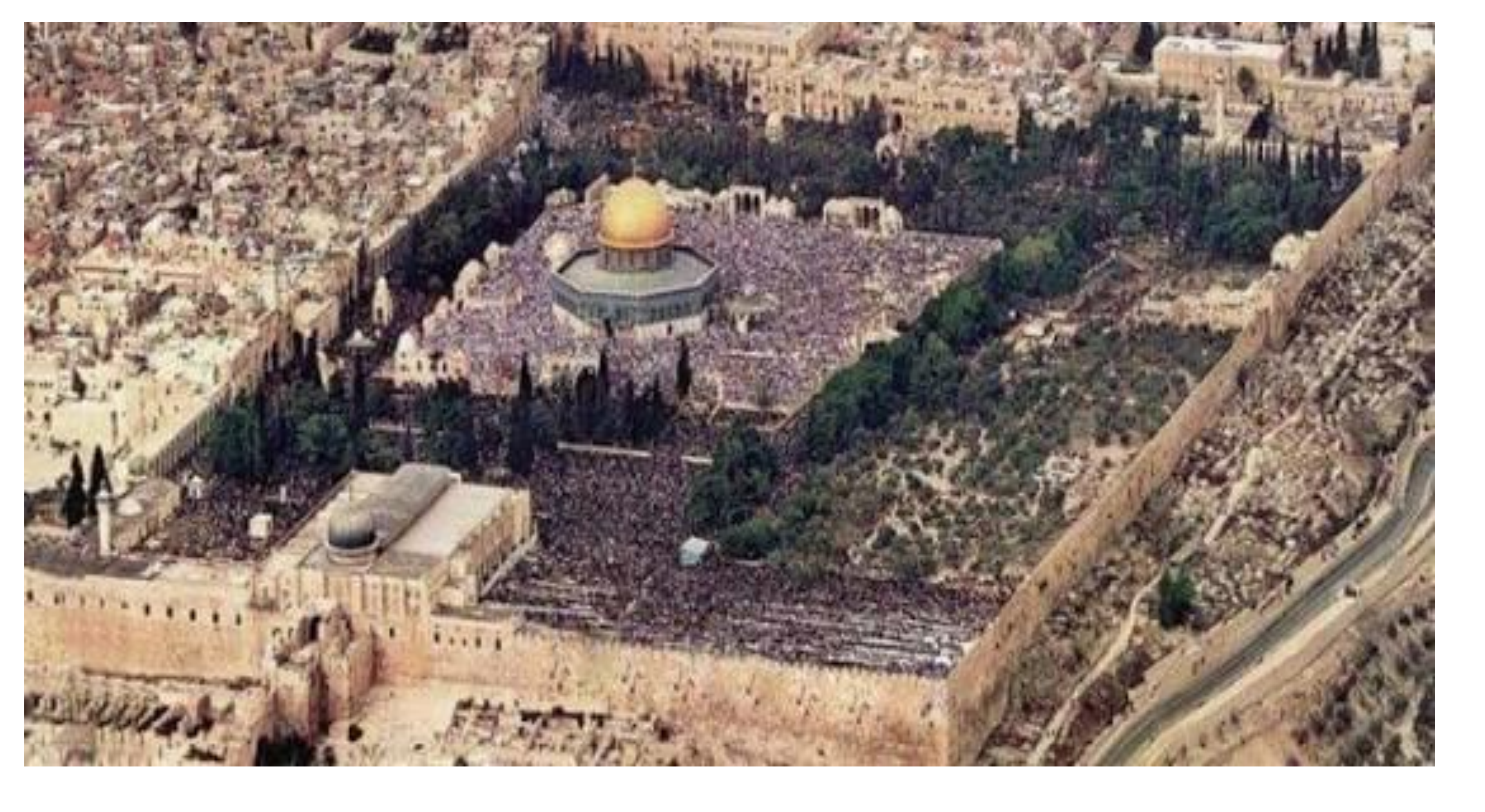
فترات بني إسرائيل

1. نبوة بدون ملك (يعقوب والأسباط)
2. نبوة مع الملك (موسى، هارون، يوشع)
3. نبوة بدون ملك (شمويل،حزقيل، إلياس)
4. نبوة مع الملك (داود،سليمان)
5. نبوة بدون ملك (زكريا،يحيى، عيسى)

الأهميات

1. التحاكم إلى العلماء والرجوع إليهم (إذ قالوا لنبي لهم)
2. وجود الملك (ابعث لنا ملكا) والله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.
3. الجهاد (نقاتل في سبيل الله)

أهمية وجود الملك((ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله)) فبه تحمى البلاد وبدونه يكون الفساد، ولذا أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزعوا يدا من طاعة ما أقاموا فيكم الصلاة، إلا أن تروا كفرا بواحا.



أفعال جالوت

١. تدمير بيت المقدس
٢. إخراج بني إسرائيل
٣. سبي النساء والأطفال





لا يثبت على الفعل إلا القليل، ((قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا)) وقد كانوا آلافا مؤلفة لكن لم يثبت معه إلا ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا، عدة أهل بدر كما في البخاري من حديث البراء.

الإخراج من الديار شديد على النفوس
وذكره الله في مواطن كثيرة
(ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو
اخرجوا من دياركم ما فعلوا إلا قليل منهم)

عدد النتائج 6

البقرة الآية 243	الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون
آل عمران الآية 195	فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب
النساء الآية 66	ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا
الأنفال الآية 47	ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط
الحج الآية 40	الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز
الحشر	للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾

[سورة البقرة : 247]



أسباب اعتراض بني إسرائيل على طالوت

1. كان سقّاء أو دباغا ذا مهنة محتقرة (أنى يكون له الملك علينا)
2. كان من نسب بنيامين والملك في أنساب يهوذا ولاوي (ونحن أحق بالملك منه)
3. كان فقيراً (ولم يؤت سعة من المال)

أسباب أحقية طالوت بالملك

1. الاصطفاء (إن الله اصطفاه عليكم)
2. العلم الديني والقتالي(وزاده بسطة في العلم)
3. القوة البدنية (والجسم)

رفع أهل العلم((وزادة بسطة في العلم والجسم)) وفي صحيح مسلم أن عمر حين استخلف ابن ابزى وكان قارئا للقران عالما بالفرائض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع بهم آخرين.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٢٤٨

١٠ فوائد في آية التابوت



1. التابوت هو الصندوق الكبير وهو منتقل عن كلمة ثابوت لثباته.
2. زيادة الواو والتاء تدل على التعظيم
3. كرامة الأولياء فقد حمل التابوت إلى بيت طالوت علامة على ملكه (إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت) صح عن قتادة: أن الملائكة حملت التابوت وهو صندوق حتى وضعته في بيت طالوت.
4. كانت سكينة بني إسرئيل في صندوق وقد حرفوا التوراة، وسكينة هذه الأمة بالقرآن وذكر الله تعالى. وفي الحديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ : " لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ،وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ". رواه مسلم

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ". رواه أبو داود وصححه الألباني

5.فائدة آيات السكينة في القرآن



وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا اشتدت عليه الأمور : قرأ آيات السكينة . وسمعته يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه تعجز العقول عن حملها ، من محاربة أرواح شيطانية ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف القوة ، قال : فلما اشتد علي الأمر قلت لأقاربي ومن حولي : اقرأوا آيات السكينة ، قال : ثم أقلع عني ذلك الحال ، وجلست وما بي قَلَبَة .

وقد جربت أنا أيضا قراءة هذه الآيات عند اضطراب القلب مما يرد عليه ، فرأيت لها تأثيرا عظيما في سكونه وطمأنينته .

آيات السكينة

الأولى : قوله تعالى : (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ) البقرة/٢٤٨.

الثاني : قوله تعالى : (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ) التوبة/٢٦.

الثالث : قوله تعالى : (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) التوبة/٤٠.

الرابع : قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ) الفتح/٤.

الخامس : قوله تعالى : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) الفتح/١٨.

السادس : قوله تعالى : (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ) الفتح/٢٦.

ثم تابع الامام ابن القيم كلامه فقال :" وَأَصْلُ السَّكِينَةِ هِيَ الطُّمَأْنِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَالسُّكُونُ الَّذِي يُنَزِّلُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ، عِنْدَ اضْطِرَابِهِ مِنْ شِدَّةِ الْمَخَاوِفِ. فَلَا يَنْزَعِجُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ. وَيُوجِبُ لَهُ زِيَادَةَ الْإِيمَانِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ وَالثَّبَاتِ.

وَلِهَذَا أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ عَنْ إِنْزَالِهَا عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي مَوَاضِعِ الْقَلَقِ وَالِاضْطِرَابِ. كَيَوْمِ الْهِجْرَةِ، إِذْ هُوَ وَصَاحِبُهُ فِي الْغَارِ وَالْعَدُوُّ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ. لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَرَآهُمَا. وَكَيَوْمِ حُنَيْنٍ، حِينَ وَلَّوْا مُدْبِرِينَ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِ الْكُفَّارِ، لَا يَلْوِي أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ. وَكَيَوْمِ الْحُدَيْبِيَةِ حِينَ اضْطَرَبَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ تَحَكُّمِ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ، وَدُخُولِهِمْ تَحْتَ شُرُوطِهِمُ الَّتِي لَا تَحْمِلُهَا النُّفُوسُ. .."

(من كتاب مدارج السالكين ج2 فصل باب السكينه) مع تقديم وتاخير فى فى بعضه

6. التبرك بآثار الأنبياء (وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون)
قيل كان في التابوت من ألواح التوراة وعصا موسى متعلقات موسى وهارون كالثياب والنعال.
7.قوة الملائكة (تحمله الملائكة)
8.ذكر التابوت مرتين في القرآن (أن أقذفيه في التابوت)

9.ضبط القرآن

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ، فَقَالَ الْقُرَشِيُّونَ : التَّابُوتُ.وَقَالَ زَيْدٌ : التَّابُوهُ. فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ : اكْتُبُوهُ التَّابُوتَ ؛ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ.

سنن الترمذي

دفن الميت في التابوت



10 حكم دفن الميت في التابوت

لم يختلف العلماء رحمهم الله تعالى في كراهة دفن الميت في تابوت إذا لم تكن هناك حاجة ، فإذا وجدت حاجة كما لو كانت الأرض ندية أو يخشى أن تحفرها السباع فإن بعض الفقهاء يجيز الدفن في التابوت إذا . جاء في "فتاوى اللجنة الدائمة" (2/312) : "لم يعرف وضع الميت في تابوت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد الصحابة رضي الله عنهم ، وخير للمسلمين أن يسيروا على نهجهم ، ولذا كره وضع الميت في تابوت ، سواء كانت الأرض صلبة أو رخوة أم ندية ، وإذا أوصى بوضعه في تابوت لم تنفذ وصيته . وأجاز الشافعية إذا كانت الأرض رخوة أو ندية ولا تنفذ وصيته عندهم إلا في مثل هذه الحالة" اهـ .

رابط المادة: http://iswy.co/e3es9

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم

بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ

مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا

مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ

لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ

يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ

غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٢٤٩


فلما فصل طالوت بالجنود
قال إن الله مبتليكم بنهر

النهر هو نهر الأردن كما قيل


الشمال
عكا
حيفا
قيسارية
الناصرة
عين جالوت
نهر جالوت
بيسان
بحيرة
طبريا

حكمة طالوت

- ترتيب وإعداد الجند ..فلما فصل طالوت بالجنود.
- الخبرة بأماكن المعركة والتخطيط المسبق..إن الله مبتليكم بنهر.
- الأمر لا تسير إلا بإمرة وسمع وطاعة.
- اختباره للجند وتنقيتهم لأن الضعيف إذا خرج ما زاد إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم.
- قيل الشرب قبل السير الطويل يضر البدن ويثبطه.
- التربية على تحمل المشقة.
- مخالفة هوى النفس، ومتى انتصر على نفسه فهو على ما سواها أقدر.
- التربية على الصيام.
- مراعاة الضعيف...إلا من اغترف غرفة بيده.
- اغتراف الغرفة ربما يجر إلى عب الماء عبا فلهذا كان مستثنى كحالة ضرورة.

ضعف النفوس أمام الشهوات، يقود إلى الجبن أمام العدو..فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه قالوا لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده.







إلا من اغترف غرفة بيده ..وليس بيديه



قراءة أهل الحجاز وأبي عمرو: غَرفة بالفتح

والباقون: غُرفة بالضم

الغُرفة: اسم أي مقدار ملء اليد

والغَرفة: مصدر أي الاغتراف مرة واحدة

100330

%50

%25

%10

%5

%2

%1

313

313

1. عدة أصحاب طالوت
2. عدة أصحاب بدر
3. عدة أصحاب المهدي

عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ
أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ، وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. رواه البخاري

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ – يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ ". رواه مسلم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : " إذا انقطعت التجارات والطرق ، وكثرت الفتن ، خرج سبعة رجال علماء من أفق شتى ، على غير ميعاد ، يبايع لكل رجل منهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا ، حتى يجتمعوا بمكة . الفتن لابن حماد

التاريخ يعيد نفسه

معركة عين جالوت

وفيها التقت فئة مؤمنة قليلة مع جموع التتار وغلبتها

البحر المتوسط

قبرص

بادية الشام

أطلس تاريخ العالم القديم والمعاصر

جيش المماليك بقيادة الملك المظفر قطز برفقة بيبرس

جيش المغول بقيادة كتبغانوين

معركة عين جالوت

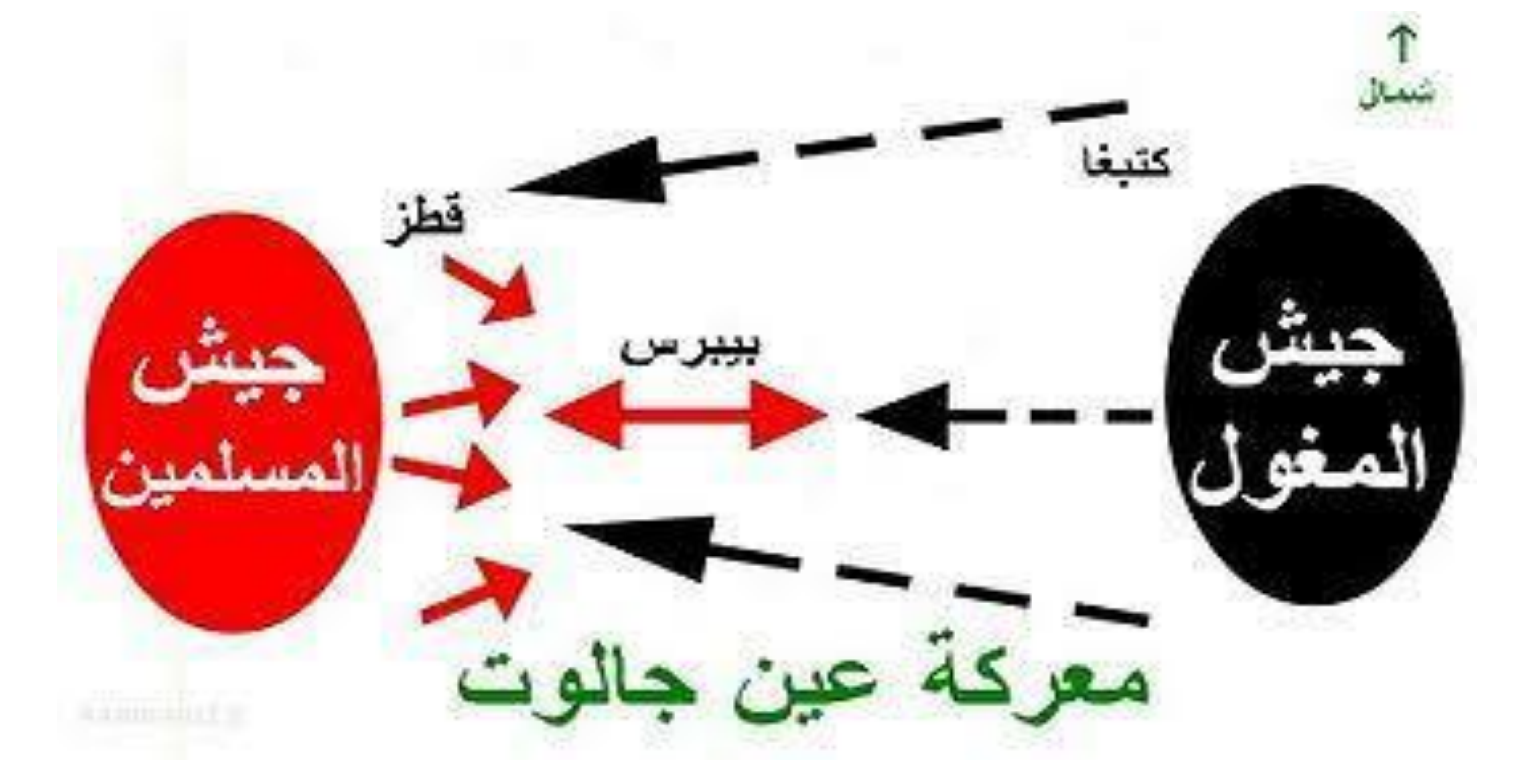
٦٥٩ هجري

الموافق ١٢٦٠ ميلادي

خط سير جيش المسلمين بقيادة الظاهر بيبرس

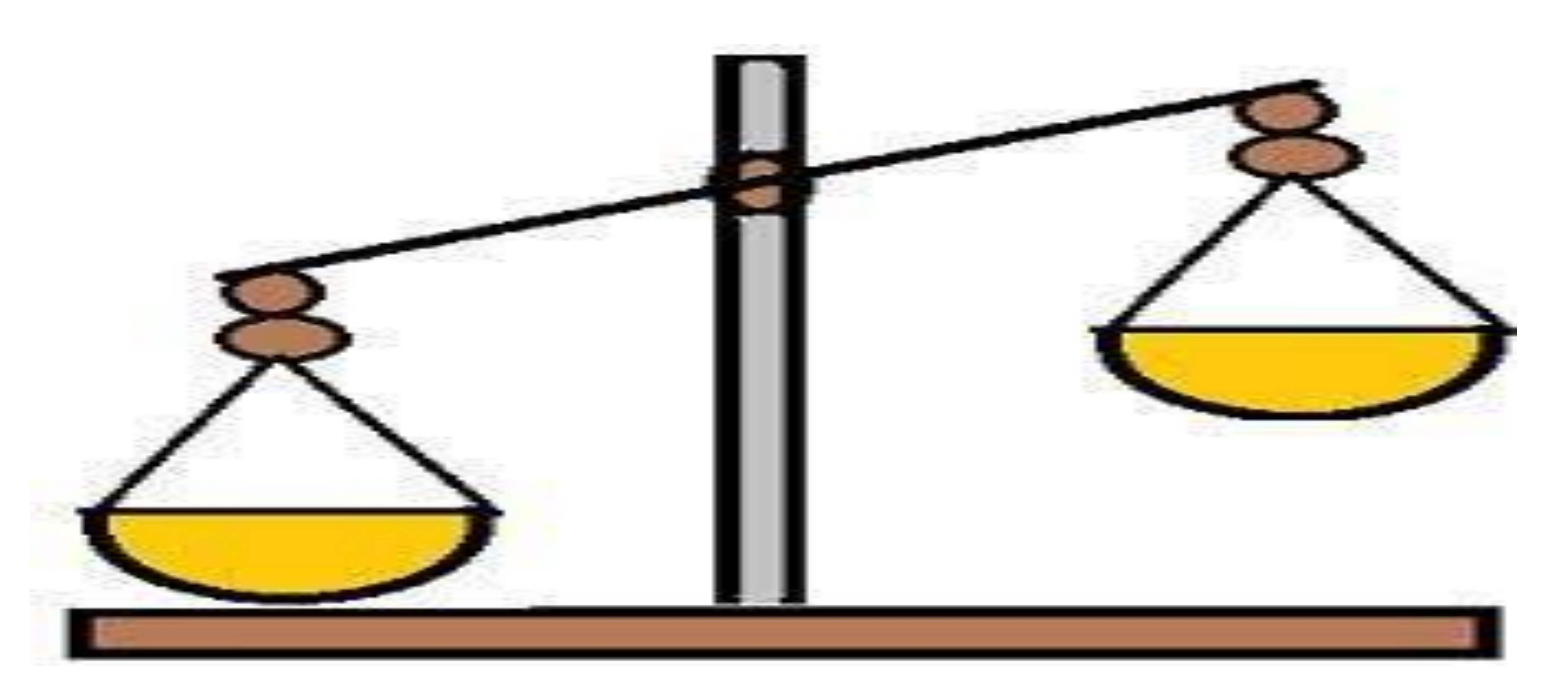
خط سير الجيش المغولي بقيادة كاتبغانوين

معركة عين جالوت



شمال
كتبغا
قطز
بيبرس
جيش المسلمين
جيش المغول
معركة عين جالوت

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله




مصر

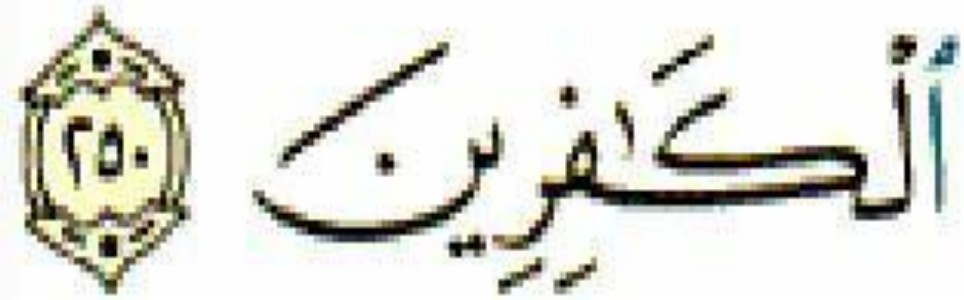
أهل الثبات هم أهل اليقين والمعية: قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة قليل غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين

الذين يظنون أنهم ملاقو الله

ذكر هذا اللفظ في القرآن ومشتقاته كثيرا وقد عده بعض ركنا سابعا للإيمان، لحديث جبريل في الصحيح: أن تؤمن بالله... ولقائه.

وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ

عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ



ٱلْكَٰفِرِينَ ٢٥٠



المصحف

[سورة البقرة : 250]

﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾

[البقرة: ٢٥٠]



الدعاء والذكر حال القتال والمبارزة: ربنا أفرغ۔ ولفظ الإفراغ يدل على الكثرة للصب۔ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين..وقال سبحانه إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا..وكان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم: اللهم مجري السحاب هازم الأحزاب سريع الحساب اهزمهم وزلزلهم..والدعاء إذا التحم الجيشان مجاب...فهزموهم بإذن الله.

فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ
وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم
بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو
فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٥١

المصحف

[سورة البقرة : 251]



طالوت وجالوت
حجر يهزم جيشا

قد يقاتل الأفضل في حضرة الفاضل والمفضول..وقتل داود جالوت وهو نبي وولي مقرب لا يفر إذا لاقى يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم ثلث الليل الأوسط يسبح بتسبيحه الجبال والطير.

التركيز في القتال على الرأس: وقتل داود جالوت، لأنه إن قطع كانت الدبرة في العدو قال تعالى: فقاتلوا أئمة الكفر..وهو منهج قتالي عمله المسلمون يوم بدر حين قتل أبو جهل وفي اليرموك، وحين نفر المسلمون إلى كسرى بمشورة الهرمزان لعمر: الرأس كسرى فمر المسلمين فلينفروا إليه.

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِيأَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ فَقَالَ : إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ. قَالَ : نَعَمْ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ، وَلَهُ جَنَاحَانِ، وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ، فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى. رواه البخاري

الملك والحكمة والعلم كلها عطايا ومنح ربانية يعطيها من يشاء: وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء..وقيل تزوج داود ببنت طالوت فصار ملكا بعده.

سنة التدافع بالجهاد وغيره في دار الابتلاء ماضية إلى يوم القيامة: ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.

ولولا دفع
ولولا دفاع
قراءاتان متواترتان

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

لولا أن الله تعالى يدفع أهل الباطل بأهل الحق، وأهل الفساد في الأرض بأهل الإصلاح فيها لغلب أهل الباطل والإفساد في الأرض وبغوا على الصالحين وأوقعوا بهم حتى يكون لهم السلطان وحدهم، فتفسد الأرض بفسادهم. فكان من فضل الله على العالمين وإحسانه على الناس أجمعين أن أذن الله لأهل دينه الحق المصلحين في الأرض بقتال المفسدين فيها من الكافرين والبغاة المعتدين. فأهل الحق حرب لأهل الباطل في كل زمان والله ناصرهم ما نصروا الحق وأرادوا الإصلاح في الأرض.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

انشر

بسم الله الرحمن الرحيم

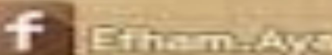
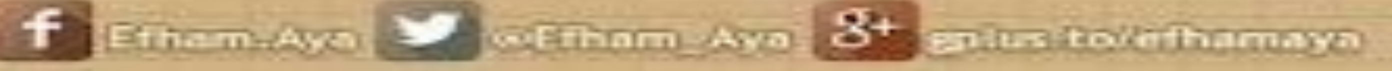
..وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ..

[الحج: الآية ٤٠]

أي: لولا أنه تعالى يدفع بقوم عن قوم ويكف شرور أناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدِّره من الأسباب لفسدت الأرض، ولأهلك القويُّ الضعيف، وهُدِمت فيها أماكن العبادة من صوامع الرهبان، وكنائس النصارى، ومعابد اليهود، ومساجد المسلمين.

- التفسير الميسر - ابن كثير -











المصحف

[سورة البقرة : 252]

۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ
وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ
مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟
فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟
مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾

ختم الله قصة الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت بذكر القتال والنفقة
وختم قصة الذين أخرجوا من ديارهم بذكر القتال والنفقة
فظهرت المناسبة بين القصتين



للتواصل:

+٦٢٨١٣٣٨٦١٣٨٦٧